

ملخص البحث

انصب شعر الفخر

عند الشاعر عدي بن

الرقاع العاملي في

الأنا الفخورة في شعر عدي بن الرقاع العاملي

رفيف يونس علي
جامعة القادسية/ كلية التربية
r36569808@gmail.com

أ. د. علي كاظم علي المدني
جامعة القادسية/ كلية التربية
ali.kadhem@qu.edu.iq

اتجاهين: الاتجاه الأول الفردي؛ إذ كان يظهر الثقة والاعتزاز بنفسه وبقدراته فيبرز كفرد مستقل وثابت الجأش أمام الآخر فهنا تبرز الذات وقدرتها على تحقيق الكمال. أما الاتجاه الثاني الجماعي فدلالة الفخر هنا تبدو جلية متجهاً إلى القبيلة والآباء والأجداد والانتصارات القبيلة والقيم الاجتماعية مظهرًا في حالة من الزهو والتعالي مالهم من شرف وحسب ونسب مجلجلاً بقوتهم وعظمتهم ذاكرًا أيامهم وحروبهم وانتصاراتهم وإن فعل الشاعر بالنسبة إلى قبيلته لم يكن أقل شأنًا من فعل الفارس.

الكلمات المفتاحية: (الشعر، عدي بن الرقاع، الفخر ، الأنا الفخورة).

Abstract

The poetry of pride in the poet Adi bin Al-Ruqaa Al-Amili was directed in two directions: The first direction was the individual direction, which showed confidence and pride in himself and his abilities, appearing as an independent and steadfast individual in front of others. Here, the self and its ability to achieve perfection are highlighted. As for the second direction, the collective meaning of pride here appears clearly directed towards the tribe, fathers, grandfathers, tribal victories and social values, showing in a state of arrogance and haughtiness their honor, lineage and ancestry, resounding with their strength and greatness, mentioning their days, wars and victories, and that the

poet's actions in relation to his tribe were no less important than the actions of the knight.

Keywords: (Poetry, Adi bin Al-Ruqaa, pride, the proud ego).

مقدمة

تناولت الدراسة الأنا في ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي وقد تعددت الأنا في نتاج الشاعر وكانت الأنا المفخرة الحيز الأوسع في الديوان، إذ بث الشاعر هذه الأنا في شعره فكان الشاعر يسعى إلى تحقيق الذات من خلال الأنا الفردية وتعاليتها على الآخرين والنزوع إلى التفرد وإثبات نفسه، وطرح فكرة الأنا الجماعية الأنا المتمثلة بالقبيلة، فتغنى بقبيلته وافتخر بشجاعتها وكرمها والصفات العربية التي تقتخر بها العرب؛ ليمنحها القوة والهيبة والشرف أمام القبائل الأخرى.

الأنا الفخورة

لا يكاد المعنى اللغوي يختلف عن المعنى الاصطلاحي للفخر؛ فهو "المباهاة بالمواعظ من حسب ونسب وهو ادعاء العظم والكبر والشرف والتفاخر والتعظيم"^(١).

في حين عرّفه حازم القرطاجني بأنه: "مذح يعيده المتكلم يخص نفسه وقومه يرى أن الفخر جار مجرى المديح"^(٢)؛ فهو اعتزاز بفضائل تعارف عليها الجاهليون وجعلوها عدلاً للإنسان فلا معنى لوجوده إن لم يتحلّ بها، وهي الشجاعة ونبل الأخلاق وما إليها ولما كان الفرد جزءاً من قبيلته فقد كان الشاعر يفخر بنفسه وقبيلته^(٣).

ونجد أن العرب في جميع عصورهم افتخروا بالصفات النبيلة في حسبهم وطبائعهم وكان الفخر في بادئ أمره محصوراً بالقبيلة والعروبة والشجاعة والكرم والعفو عند المقدرة وهي من سمات العربي الأصيل حتى جاء الإسلام وأصبح الفخر ميداناً جديداً وهو الفخر الإسلامي؛ فقد تبارى الشعراء في الدفاع عن العقيدة، وتوالى الشعراء جيلاً بعد جيل يتنافسون في هذا الميدان. وقد ذهب الدكتور بكري شيخ أمين إلى أن الفخر يختلف عن الحماسة وفخر القدماء، إذ عزا الفخر القديم إلى البساطة وتمدح الشجاعة الفردية، والإغراق في الذاتية^(٤). وبما أن الفخر يتعلق بالذات أو الجماعة فقد قسم إلى قسمين وهما:

أولاً- فخر فردي:

الأنا وهو معنى الانفصال عن الآخرين، وإذا تتبعنا القرآن الكريم وكلام العرب ولاسيما الشعر لوجدنا أن التعبير اللغوي قد وظف مصطلح الـ "أنا" في سياق الافتخار وادعاء التميز الذي غالباً ما يكون زائفاً أجوف، أما في الشعر العربي فهو كثير في العديد من الفنون لاسمياً فنون الفخر والحماسة.

ومن البديهي أن الإنسان الذي يُعَبِّرُ عن نفسه باستعمال الضمير المنفصل "أنا"، إنما يُضْمَرُ في باطنه كِبَرًا وإحساسًا بالتعالي وإلغاء الآخر، وقد عَبَّرَ بعض الفلاسفة عن هذا المعنى بقوله: "لـ" الأنا" صفتان: فهو ظالم بذاته، من حيث إنه يصنع ذاته ضد الكل، وهو متنافر مع الآخرين، من إنه يرغب في استعبادهم، لأن كل "أنا" هو العدو، ويريد أن يكون

المستبد بكل الآخرين كما حكى القرآن الكريم عن الشيطان وفرعون^(٥). والأنا هو: "مجموعة من المشاعر التي تتصف بنوع من الأوصاف النفسية"^(٦).

فالأنا تعبر "عن كينونتها الإنسانية في كل الأحوال في أحوال الإقدام أو الإحجام، القوة والضعف، والسعادة والشقاء، والاتصال والانفصال، والاتضاع أو الارتفاع"^(٧). والشاعر يمثل ذاته ويعبر عن كينونته من خلال النصوص الشعرية التي تخلد ذاته والتي استطاع فيها أن يمثل أنه في الفخر الذاتي الذي هو كل ما "دار حول العقل والقلب واللسان، وما دار حول القبيلة والآباء والأجداد"^(٨). إن هذه الذات تحدد نفسها من الداخل لتصبح شاعرة بنفسها نتيجة لنشاطها الخاص، وإن الشاعر يعبر عن ذاته من خلال النص الشعري وإبراز الأنا لا يمكن أن يتمثل في النص من دون وجود الآخر ففيه يكتمل الشرط الوجودي للأنا، وتمثيلات الأنا تتكون من خلال خصائص عديدة منها: الذات الجسمانية أو معنوية صفات اشتهر بها المفتخر.

وتبرز معالم هذه الأنا من خلال العديد من الدلائل تتمثل بالشجاعة والكرم والوفاء والحلم والصبر... إلخ؛ فالشاعر في حديثه عن ذاته تبرز لديه هذه المعاني ويشحنها بالقدرة الشعرية والموهبة التي يمتلكها فيكون النص صورة لذات الشاعر^(٩). وتتضح لنا هذه الأنا من خلال قوله^(١٠): [من الكامل]

خَوْدٌ مِنَ اللَّائِي يَمْسَنَ تَأَوُّدًا مَشْيَ الْمِيَاهِ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ^(١١)

لَاقِيْتُ فِي غَرْبِ الشَّبَابِ فَلَمْ يَكُنْ قَلْبِي لَهَا غَرَضًا وَلَمْ أَسْتَقْتِلْ
وَأَنَا امْرُؤٌ مِّنِي الْعَفَافُ وَلَمْ أَكُنْ دَنَسَ الثِّيَابِ وَلَا مُرِيبَ الْمَذَلِ

فالبيت الثالث عبر عن الفخر والكبرياء الشخصية للشاعر، حيث يصف نفسه بأنه "امرؤ مني العفاف"، أي أنه شخص عفيف ونقي الأخلاق، يؤكد الشاعر أنه لم تتسخ ثيابه كناية عن العفة، ولم يوجد في مدخل مريب، مما يعكس سمو أخلاقه وكذلك يحمل البيت معاني النقاء والطهارة، ويعكس صورة الشاعر كشخص ذي أخلاق ومكرمة وهذا وحده كافٍ لإبراز الأنا الفخورة فهو يتغنى بصفات آبائه وأجداده التي تربى عليها؛ فتبرز هذه الأنا من خلال بداية البيت باستعمال الضمير (أنا) وقد جمع الشاعر بين البساطة والقوة في التعبير، وكذلك يعبر عن كرامة الشاعر وفخره بأخلاقه ونقائه، مما يعكس مكانته العالية في المجتمع العربي؛ إذ يقول^(١٢): [من المتقارب]

وُلِدْتُ بِرَابِيَةٍ رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ نَيْفٌ^(١٣)
أَخُو الْأَجْرِ وَالْحَمْدُ يَنْوِيهِمَا وَإِنْ هُوَ لَمْ يُخْصِ مَا يُتْلَفُ

يفخر الشاعر بذاته، إذ يشير إلى ولادته في مكان مميز يعبر عن رفعة شأنه وكبريائه، ويستخدم الشاعر أسلوبًا بلاغيًا يعكس قوته وثقته بنفسه، حيث يقول إنه مستحق للحمد والثناء، سواء حصل عليه أم لا، فهو لا يتأثر بنقصان التقدير. هذا النص يبرز فكرة "الأنا" المتفاخرة، حيث يشعر الشاعر بالتفوق والاعتزاز بمكانته وإنجازاته، مما يعكس صورة ذاتية متضخمة ومملوءة بالفخر والعزة.

ومن ذلك قوله^(١٤): [من الكامل]

نَظَرَ الْمُثْقَفِ فِي كُغُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ مِنْ شِظْفِ الْخُطُوبِ شِدَادَهَا
فَسَتَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرُمٍ وَأَتَيْتُ فِي سَعَةِ النَّعِيمِ سَدَادَهَا
وَبَقِيتُ حَتَّى مَا أَسْأَلُ عَالِمًا عَنْ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكِي أُرْدَادَهَا

في هذه الأبيات، يعبر الشاعر عن فخره الفردي واعتزازه بنفسه، إذ ينظر إلى أدواته بإعجاب وثقة، مما يعكس كفاءته وقوته. يتحدث عن الحفاظ على كرامته بالرغم من الصعوبات الحياتية، ويشير إلى أنه يعيش في رفاهية ونعيم فالشاعر يعبر عن معرفته الواسعة التي تجعله غير محتاج لاستشارة الآخرين، مما يبرز استقلاله الفكري واعتماده على ذاته؛ ليستخدم الشاعر لغة قوية وصوراً شعرية من الحياة اليومية والأسلحة، مما يعزز معاني القوة والاستعداد. والتكرار والتوازن في الجمل يعطيان النص نغمة موسيقية متناسقة تعزز من قوة الأبيات وتكرس فكرة الثقة بالنفس والفخر بالإنجازات الذاتية، وتعكس الأبيات فخر الشاعر بإنجازاته ومعرفته وقوته، ويظهر كيف يتحدى الصعوبات بثقة عالية بالنفس، وهنا يبرز الشاعر كفرد مستقل، معتر بقدراته، غير محتاج للاستعانة بالآخرين ليثبت قيمته، وهذا يعبر عن نظرة إيجابية للذات وقدرتها على تحقيق الكمال بدون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين.

ونجده أيضًا يقول^(١٥): [من البسيط]

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتُمْنِي وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ^(١٦)
فَأَنْتَ وَالشَّعْرُ إِذْ تُرْجِي قَوَافِيَهُ كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
وَمَا قُضَاعَةُ عَن نَصْرِي بِنَابِيَةٍ إِذَا تَسَامَتْ قُرُومُ النَّاسِ فِي لِبَدِ^(١٧)

في هذه الأبيات، يعبر الشاعر عن فخره الشخصي ويظهر قوة ذاته وثقته بنفسه. يبدأ بتوبيخ من يشتمه، مستكراً أن ينال منه شخص ضعيف كالراعي النميري الشاعر المعاصر له، فهو يقول له: كل هذه القوافي التي تهجوني بها أيها الشاعر (الراعي النميري) لا قيمة لها عليّ لأنك كالذي يحاول أن يصطاد في عرين الأسد، وهل يمكن لأحد أن يأخذ صيداً من أسد؟! ويستخدم الشاعر الشعر كوسيلة للتعبير عن نفسه، مشبّها نفسه بالأسد، ما يعكس ثقته بقدراته وإبداعه الشعري. يؤكد أيضاً على دعم قبيلته "قضاة" له، موضحاً أن دعمها قوي ولا يمكن تجاهله. ومن خلال هذه الأبيات، يظهر الشاعر فخره بنفسه وبأصله، معبراً عن شعور عميق بالكرامة والقوة الذاتية والاعتزاز بالقبيلة التي ينتمي إليها.

وفي مقطع شعري آخر يظهر الشاعر بمظهر البطل الذي يفخر بإنجازاته وبطولته،

فيُظهر الأنا الفخورة في الأبيات التي يقول فيها^(١٨): [من الكامل]

فَلَقَدْ تَبَيَّنَتْ يَدُ الْقَنَاءِ وَسَادَةً لِي جَاعِلًا يُسْرِى يَدَيَّ وَسَادَهَا
وَأَصَاحِبُ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمَ فَارِسًا فِي الْخَيْلِ أَشْهَدُ كَرَّهَا وَطَرَادَهَا^(١٩)

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

في هذا المقطع الشعري، يظهر الشاعر بثقة عالية بالنفس واستقلالية مبدعة، إذ يصف كيف يمكنه أن يجعل من الأشياء البسيطة أدوات مفيدة، مما يعكس اعتماده على ذاته، يبرز الشاعر شجاعته وفروسيته بمشاركته في المعارك جنباً إلى جنب مع الجيوش الكبيرة، مما يعزز صورته كفارس مغوار وقوي، بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الشاعر إبداعه وقدرته على التحكم في الكلمات والأفكار من خلال تجميع قصائده وتقويمها؛ فلا يظهر فيها (السناد) وهو من عيوب القافية في الشعر، بل تأتي قصيدته خالية من العيوب، محكمة النسيج، وهذا يؤكد فخره بقدراته الأدبية، وهذه الأبيات تُظهر الأنا الفخورة للشاعر من خلال تجسيد شخصيته المستقلة الشجاعة والمُبدعة.

ثانياً _ فخر جماعي:

يتشكل الفخر الجماعي بضمير الجماعة (نحن) وغالباً ما يقصد بها القبيلة أو الأصدقاء؛ فأصبح هذا النوع في شعره يشكل ظاهرة ويقسم إلى فخر قبلي بالآباء والأجداد أو انتصارات القبيلة، والفخر بالقيم الاجتماعية ويعد الفخر القبلي الذي اختصت به القبيلة ويتحدث فيه الشاعر بضمير (نحن) و(نا) المتكلمين وضمير الجمع بشكل عام، وعندما يتحدث الشاعر بهذه الصيغة تبدو الأنا لديه مختفية ظاهرياً بين طيات الأنا القبلية ويبدو

جل هم الشاعر في مثل هذا الشعر إظهار دور البطولة والقوة والشجاعة التي باتت بحكم الظروف البيئية القيمة الاجتماعية العليا التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها^(٢٠).

وأحيانًا يكون الفخر ضد القبائل المعادية وحيث إن البقاء للأقوى شعار مرفوع في ربوع المجتمع القبلي؛ فإن القبيلة تحاول الظهور بأقوى مظهر من القوة والبطولة فيكون نوع الفخر خاصًا بالشجاعة والإقدام والصبر في ميدان المعارك ومدى قوتهم في تحصيل النصر^(٢١).

ومن هذا نجد قوله^(٢٢): [من الخفيف]

وَكُمَاةٌ كَسَتْهُمْ الْحَرْبُ بَيْضًا وَسَرَابِيلٌ كُسِرَتْ لِلضَّرَابِ
مِنْ بَنِي قَاسِطٍ وَأَبْنَاءِ زُهْدٍ ذَانِكَ الْمِخْلَبَانِ ظُفْرِي وَنَابِي^(٢٣)
طُوَيْتَ طَلَّتِي إِلَى أَرْضِ قَوْمِي وَشَجَاها تَقَلَّبُ بِي وَاعْتَرَابِي

هنا يفتخر الشاعر بقبيلتي قاسط وزهد وأنهم بالقوة والحدة في مواجهة الأعداء فهم مستعدون للقتال في أي وقت وذلك من خلال لفظة (بيض) التي رويت بالفتح وهي تدل عندئذ على ما يتخذه المقاتل على رأسه لتحميه من الضربات، ورويت بالكسر (البيض) وأراد بها السيوف، ولفظة (السراويل) التي أراد بها الدروع واستعمل لفظتي ظفري ونابي إشارة إلى الأنا أي أن نسبه يرجع إليهم فهو يفتخر بهم وبنسبهم فهو يحمل صورة شعرية غنية بالدلالة والمعنى.

ومنه قوله^(٢٤): [من الكامل]

أَهْلًا كِرَامًا مَنْ يَحُلُّكَ مِثْلُهُمْ فِي ذَا الزَّمَانِ وَلَا الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ
تَرْكُوا الْأَخَادِيدَ الَّتِي صَرَفُوا بِهَا عَنْ فَرَشِهِمْ قَضَضَ التَّلَاعِ الْمُسْبِلِ^(٢٥)
وَرَمَادِ نَارٍ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْبَلَى فَسَوَادُ شَامِتِهِ كَمَثْنِ الْخَرْدَلِ^(٢٦)

يعبر الشاعر في هذين البيتين عن استحسانه وتقديره لمن هم كرماء، ويعرض الفكرة بأسلوب تحدٍ واستفهام عن من سيكون مثلهم في الزمان الحاضر والمستقبل فهو يفتخر بهم وبقِيمهم النبيلة وهي الكرم وقد استخدم بعض الألفاظ لتدل على هذا التصوير فصورة "الأخاديد" التي تركت في الأرض من بعضهم، وصورة "التلاع المسبل" التي تشير إلى الأماكن التي تركت فالأخاديد دليل على مساراتهم وكثرة إقبال الزائرين إلى ديارهم حتى غدت أخذودًا يعرفه القادم ويعرف أصحابه مجتمعهم وبيئتهم ونلاحظ هنا استعماله ضمير الغائب (هم) إشارة إلى أجداده الذين يفتخر بانتمائه إليهم فكانت صورة الأنا هنا جماعية تحمل قيم القبيلة وعاداتها.

وقوله^(٢٧): [من الخفيف]

أَبْلَغَا قَوْمًا جُذَامًا وَلَخْمًا قَوْلَ مَنْ عَزَّهُمْ إِلَيْهِ حَبِيبُ^(٢٨)
كَانَ آبَاؤُكُمْ إِذَا النَّاسُ حَرَبٌ وَهُمْ الْأَكْثَرُونَ كَانَ الْخُرُوبُ
مَنْعُوا النُّغْرَةَ الَّتِي بَيْنَ حِمَصٍ وَالْكَهَاتَيْنِ لَيْسَ فِيهَا عَرِيبُ^(٢٩)

يتحدث الشاعر عن افتخار جماعي موجه إلى قبيلتي جذام ولخم، يبدأ برسالة إلى القبيلتين، مُعبراً عن حبه لعزة القبيلتين، ويستدعي ذكرى أجدادهما في وقت الحروب. يشير إلى أن أجدادهم كانوا الأقوى والأكثر عدداً في الحروب، مما يبرز شجاعتهم وقوتهم، يعبر النص عن الفخر الجماعي والاعتزاز بالتاريخ المشترك والإنجازات العسكرية، ويؤكد على الحماية التي قدمها أجدادهم للشجرة بين حمص والكهاتين، مما يبرز دورهم البطولي وعدم وجود غرباء في أراضيهم، ليرسم تعابير الفخر القبلي والاعتزاز بالأنا الجماعية، مما يعزز الهوية والانتماء للقبيلة.

وقوله^(٣٠): [من البسيط]

وَمَا قِضَاعَةٌ عَنْ نَصْرِي بِنَابِيَةٍ إِذَا تَسَامَتْ قُرُومُ النَّاسِ فِي لِبَدِ
إِخْوَانُنَا حَمِيرٌ تَبْنِي الثَّمَامَ لَنَا وَالْحَمْدُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا عَلَى عَمَدِ
جُذَامٍ إِخْوَتُنَا الْأَدْنَوْنَ قَدْ عَلِمُوا وَمَا أَخُوهُمْ بِمُضْطَرٍّ وَلَا وَجِدِ
وَطِيٍّ مَعَشَرٌ نَاءٍ وَمَجْمَعُنَا أَقْصَى الدِّيَارِ وَأَرْبَاهُمْ إِلَى أَدَدِ

ودلالة الفخر الجماعي هنا تبدو جلية إذ أنه يستعرض صلته بالقبائل الأخرى فهم إخوانهم بنو حمير وبنو جذام وطيئ، وهذا الفخر يحمل بعداً دلاليًا فهو يجعل من هذه الصلة تدل على التفاني والكفاءة والعلم؛ فهم عماد يلجأ إليهم المضطر والمحتاج وهذه الدلالة التي استعملها الشاعر جاءت متناسبة مع قصده الذي أراد إيصاله فهو يفتخر بقربه

وصلته بكل هؤلاء وأنهم يعينونه إن احتاج إليهم، حتّى وإن خلت دياره يبقون هم نعم الأنس
و نعم العون.

الخاتمة

وبناء على ما تقدم كان شعر عدي بن الرقاع صورة جلية لتضخيم الأنا في أوسع
مساحاتها إذ بلغت الذات بتفاخرها وتعاليتها ذروتها في النصوص الشعرية وكان لأنا الشاعر
المتوهجة والمتضخمة أثر غير قليل في إنتاج ديوانه الذي مثلت مجموعة من قصائده صورة
ذاتية للشاعر، إذ نجمت عن ذلك أبياته المتوهجة زهواً وافتخاراً، وكذلك تميزه بحسه القبلي
من خلال إحساسه بالانتماء للعروبة والعادات القبلية وتمثيلها في نصوصه وكيف يصورها
ويذكرها في شعره، إذ طرز قصائده المدحية والفخر في القبيلة وأرباب السلطة، والفخر تلك
المفردة المتأصلة في جذور العربي منذ ولادته وولجت في سجلهم الأدبي وقد زحرت
نتائجهم بماهية هذا العنوان لتحقيق الرغبات أو المكاسب أو إثبات الذات، ولا يمكن التغافل
عن ما للفخر من تأثير في النفوس عامة والشعراء خاصة، ولقد أجاد الشاعر بما أفاضت به
قريحته من أبيات شعرية مفتخرًا بالنفس والمآثر التي جادت بها قبيلته وساعده في ذلك بلاط
الدولة الأموية الذي امتزج هواه بهواها، وارتبط وجوده بوجود خلفائها.

الهوامش والإحالات

- (١) تاج العروس: (مادة فخر) : ٧ / ٣٤١
- (٢) منهاج البلغاء: ٣٥٢
- (٣) ينظر: الرائد في الأدب العربي: ٢٢٧
- (٤) ينظر: مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني: ١٢٦ .
- (٥) ينظر: أثر الأنا في أسلوبية قصيدة المتنبي، أحمد محمد علي (بحث منشور) : ٥ .
- (٦) المصدر نفسه: ٦ .
- (٧) جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية): ٣٢ .
- (٨) الفخر والحماسة: ٥
- (٩) ينظر: الشيب في الشعر العباسي: ٣٠ .
- (١٠) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٦٠-٦١ .
- (١١) الخود: الفتاة الحسنة الخلق (لسان العرب: ٤/٢٤٠)، الكتيب: الرمل، وقال الفراء: الكتيب المهيل الذي يتحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه. (لسان العرب: ١٢/٣٤)، الأهيل: الذي لا يتماسك (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٦١).
- (١٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٢١٤ .
- (١٣) ورد هذا البيت في ديوان عدي بن الرقاع العاملي شاعر أهل الشام:
ولدت ترابية رأسها على كل رابية نيف
نيف: ما زاد على العقد، (لسان العرب: ١٤ / ٣٣١).
- (١٤) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٩٠ .
- (١٥) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ١٧٥-١٧٦ .
- (١٦) رويحي الإبل: تصغير راعي، وهذا دليل على الاحتقار (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٥٢)، الرشد: نقيض الغي، رشد الإنسان، أو الصواب (لسان العرب: ٨/ ٢١٩، وديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي شاعر أهل الشام: ٧١).

(١٧) قضاة: شعب عظيم اختلف النسابون فيه فقالوا: من حمير، من القحطانية غلب عليهم اسم أبيهم، فقليل لهم: قضاة، وهم بنو قضاة بن مالك ابن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، وذهب بعضهم إلى أن قضاة من العدنانية، بن معد بن عدنان (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣ / ٩٥٧) القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحولة: لسان العرب: ١١ / ١٣٠. لبد: يلد لبدًا : أقام به ولزق فهو ملبد به: لسان العرب: ١٢ / ٢٢١.

(١٨) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٨٧-٨٨.

(١٩) الجيش العرمم: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. العرمم: الشديد. (لسان العرب: ٩ / ١٧٢).

(٢٠) شعر الفخر عند شعراء الفرسان في العصر الجاهلي دراسة تحليلية: ١٠٤.

(٢١) المصدر نفسه: ١٠٤.

(٢٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٥٧.

(٢٣) قاسط: بطن من ربيعة بن نزار، من العدنانية، وهم: بنو قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣ / ٩٣٦)، الزهد: ولد الحارث بن عدي، الزهد ومعاوية، نسبا إلى أمهما وهي عاملة القضاعية (جمهرة أنساب العرب: ٤١٩).

(٢٤) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٧٠.

(٢٥) الأخدود: الطريق أو الحفرة التي تحفرها في الأرض مستطيلة (لسان العرب: ٤ / ٣٣)، والقض والقضض: الحصى الصغار (لسان العرب: ١١ / ٢٠٤).

(٢٦) الخردل: قطع العضو الوافر من اللحم، (لسان العرب: ٤ / ٥٦).

(٢٧) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ٢٤٧.

(٢٨) جذام: بطن من كهلان، من القحطانية: وهم: بنو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان منهم بنو حرام، وبنو جشم، ومنها تفرعت جذام. كانت جذام تسكن بجمال حمسى، ومساكنها بين مدين وتبوك (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١ / ١٧٤)، ولخم: بطن بن كهلان من القحطانية (م.ن. ٣ / ١٠١٢)، وقيل حي من جذام، أو من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي شاعر أهل الشام: ٦٥).

- (٢٩) حمص: بلد مشهور قديم مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عالٍ كبيرة، وهي بين دمشق وحلب (معجم البلدان: ٣٠٢/٢). الكهاتين: موضع بالشام وورد هذا البيت في معجم البلدان (معجم البلدان ٤ / ٤٩٦)، عريب: حي من اليمن (ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي شاعر أهل الشام: ٦٥).
- (٣٠) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي: ١٧٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ❖ أثر الأنا في أسلوبية قصيدة المتنبي، أحمد محمد علي، بحث منشور في مجلة مركز بابل، مجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٢م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان (د.ت).
- ❖ جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية) فاضل أحمد القعود، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١م.
- ❖ ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.
- ❖ الرائد في الأدب العربي، إحسان النص، خليل هنداوي، عمر يحيى، المطبعة الهاشمية، دمشق، سوريا، ١٩٤٨م.
- ❖ الفخر والحماسة في الشعر العربي، حنا الفاخوري، دار المعارف، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.
- ❖ لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٥م.
- ❖ مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٩م.

- ❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- ❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، المكتبة الهاشمية، سوريا، ١٩٤٩م.
- ❖ منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٨٦م.